Speech problems among primary school students: a theoretical and descriptive research

Tuqa Ali Hameed
Almaayasser02@gmail.com
Dr. Mayda Ahmed Al-jada
Mayadaalijeda@yahoo.com
Baghdad university-college of Arts –
Department of Sociology- A social service

DOI: 10.31973/aj.v3i138.1768

Abstract:

The research dealt with speech problems among children in general and primary school pupils in particular, especially in the Iraqi society, and explored its depths, indicating the pupils' speech problems, their types and manifestations, their causes, and how to qualify and train students.

Keywords: Speech Problems ،**pupils**, schools

مشكلات النطق لدى تلاميذ المدارس الابتدائية: بحث نظري وصفي

الباحثة تقى علي حميد
جامعة بغداد – كلية الآداب
قسم علم الاجتماع
Almaayasser02@gmail.com

أ.د. ميادة أحمد الجدة
جامعة بغداد – كلية الآداب
قسم علم الاجتماع
Mayadaalijeda@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناول البحث مشكلات النطق لدى الأطفال بصورة عامة وتلاميذ المدارس الإبتدائية بصوره خاصة ولاسيّما في المجتمع العراقي والبحث في سبر أغوارها، مبيناً مشكلات النطق لدى التلاميذ، أنواعها ومظاهرها، وأسبابها، وكيفية تأهيل وتدريب التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: مشكلات النطق، التلاميذ، المدارس

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا يستطيع الانسان التعبير عن حاجاته وأغراضه من دون اللغة ، وهذا ما جعله يعطيها عناية كبيرة ، فقد تصاب اللغة بخلل، أو عائق يحول دون إتمامها بشكل صحيح، أو عدم وضوحها، ولهذا تطرقنا في البحث إلى أنواعها، ومظاهرها ، وأسبابها، وتناولنا كيفية تأهيل وتدريب التلاميذ الذين يعانون منها، وتقديم مجموعة من التوصيات، والمقترحات. وقسمت هذا البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: العناصر الأساسية للبحث .

أولاً : مشكلة الدراسة .

ثانياً : أهمية الدراسة .

ثالثاً : أهداف الدراسة .

المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

المبحث الثالث

أولاً : اكتساب اللغة .

ثانياً : مراحل نمو وتطور النطق لدى التلميذ .

ثالثاً : أنواع مشكلات النطق .

رابعاً : الأسباب والعوامل المؤدية إلى حدوث مشكلات النطق .

خامساً : تأهيل وتدريب التلاميذ ذوي مشكلات النطق .

سادساً : التوصيات والمقترحات .

المبحث الأول

مشكلة الدراسة :study problem

تعود مشكلة الدراسة إلى انتشار مشكلات النطق بين تلاميذ المدارس الابتدائية في المجتمع العراقي، والتي انتشرت بشكل واسع في ظل حركة التطور التكنولوجي ولا سيّما بعد عام ٢٠٠٣ م، وتركهم أمام تكنولوجيا التلفاز وقنواته المتعددة، والإنترنت وما يتضمنه من برامج وتطبيقات والعاب متعددة، وبعد اختلاف دور الأسرة عما كانت تقوم عليه من تنشئة الأطفال وتربيتهم ، وخروج المرأة للعمل وترك الأطفال في السنوات الأولى من عمرهم لساعات طويلة، مما خلق لديهم مشكلات ومنها مشكلات النطق.

أهمية الدراسة Importance of The study:

١- ندرة الدراسات والبحوث العلمية حول مشكلات النطق لدى تلاميذ الابتدائية على المستوى المحلي .

٢- تشكل خطوطاً مهمة – من الناحية النظرية – في تفسير مشكلات النطق والكلام واللغة والتواصل وأثرها في التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

٣- بيان مشكلات النطق والعوامل والأسباب المؤدية لحدوثها.

أهداف الدراسة :The aims of the study

١- التعرف على مشكلات النطق، أنواعها وخصائصها لدى التلاميذ.

٢- تحديد الأسباب والعوامل الاجتماعية والمادية والنفسية المؤدية لظهور مشكلات النطق.

المبحث الثاني

أولاً : مشكلات النطق:Articulation Problems

مصطلح مركب من كلمتين (مشكلات – النطق) وسنعرف كل كلمة على حدة

المشكلات لغةً: مفردها (مُشكل)، والجمع مشكلات ومشاكل، قضية مطروحة تحتاج إلى معالجة، صعوبة يجب تذليلها للحصول على نتيجة ما (عمر، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٢٩) .

المشكلات اصطلاحاً: جمع مفردها مشكله problem هي مجموعة من أحداث متشابكة ومتداخلة يحيطها الغموض تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة عواملها وتحليلها من اجل التوصل إلى قرار بشأنها (الصالح م.، ١٩٩٩، صفحة ٤١٧).

النطق لغةً: قال تعالى (هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ) سورة الجاثية ٢٩ أنطقت الأم ولدها: جعلته يتكلم بأصوات وحروف تؤدي معنى "طفل مستنطق " (عمر، ٢٠٠٨، صفحة ٢٢٢٩).

النطق Articulation:

اصطلاحاً:

عرف بأنهُ إصدار أصوات الكلام عن طريق تعديل وتغيير مجرى هواء الزفير، سواء كان محملاً بالأصوات الناتجة عن اهتزاز الحنجرة والحبال الصوتية أو غير محمل بها من خلال حركة الفكين والشفتين واللسان وسقف الحنك الرخو (الشخص ، عبد العزيز السيد ، عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي ، ١٩٩٢، صفحة ١٧).

التعريف الإجرائي:

مشكلات النطق: هو مصطلح شامل لجميع أنواع مشكلات النطق والكلام واللغة والصوت والتواصل التي تكون أما بسبب (عوامل ذاتية) نتيجة خلل نمائي (عقلي، أو حركي، أو عضوي أو مرضي أو وراثي)، أو بسبب (عوامل خارجية) محيطة ببيئة التلميذ، أو نتيجة سبب غير معروف، إذ يواجه التلاميذ مشكلات أو عيوب في النطق والتي لها أثرها على تحصيلهم الدراسي وحياتهم الاجتماعية بشكل أو بآخر.

ثانياً : التلميذ Pupil:

التلميذ لغةً : تلمذَ، تلمذةً ، له أو عنده، تَلمَذَهُ: كان تِلميذَهُ منذ صِغرِهِ ، اتخذه تلميذاً (مسعود، ١٩٩٢، صفحة ٢٣٨).

التلميذ اصطلاحاً : ويعرفه القانون العراقي في المادة (١٦) أولاً: يقبل في الصف الأول من المدارس الابتدائية الأطفال الذين أكملوا السادسة من العمر أو الذين سيكملونها في نهاية (٣١ كانون الأول) من العام الدراسي نفسه، كما يقبل في هذا الصف من لم يتجاوز التاسعة

في هذا التاريخ مع مراعاة الشروط التي تتطلبها خطة التعليم الإلزامي المعتمدة من قبل وزارة التربية (العراقية ، الوقائع، ١٩٦٠ الى ٢٠١١) .

خامساً : المدارس Schools:

المدارس لغةً:

مدرسة: مفرد، جمع مدارس ، المدرسة: مكان الدرس والتعليم، وسن المدرسة: السن الذي يعد مناسباً لإلحاق الطفل بالمدرسة (عمر، ٢٠٠٨، صفحة ٧٣٩)

المدارس الابتدائية اصطلاحاً:

تعرف المادة ٣ من الدستور العراقي المدرسة: بأنها شاملة لجميع الأطفال الموجودين في محيطها وتفتح لقبولهم على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم واختلاف أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية من دون أي تمييز، تحقيقاً لجهودها في سبيل توطيد الوحدة الوطنية وتكوين مجتمع يسودهُ التعاون والتضامن بين أفرادهِ (العراقية ، الوقائع، ١٩٦٠ الى ٢٠١١).

اضطرابات النطق: وتعرف بأنها انحراف في أصوات الكلام عند التلميذ بطريقة مختلفة عن الطريقة التي ينطق بها التلاميذ الذين يماثلونه في العمر إذ يسقط بعض المقاطع الصوتية أو يشوهها وقد يضيف بعض المقاطع غير المناسبة أو يستبدل حروفاً بأخرى عندئذ يصبح نطقه غير مفهوم ويحتاج إلى مساعدة اختصاصي نطق (أبو ديار، سعد ، وآخرون، ٢٠١٢، صفحة ٢٨).

اضطرابات اللغة: وتعرف بأنها الخلل في اللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخرها أو سوء تركيبها ومن حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها وكتابتها (القشاعلة، الاساس في التربية الخاصة، ٢٠١٧، صفحة ١٠١).

اضطرابات التواصل: وعرفتها الرابطة الأمريكية (ASHA) للكلام والسمع: بأنها اضطراب في قدرة الفرد على استخدام عملية الإرسال والاستقبال والتعبير عن المفاهيم سواء كان بطريقة لفظية أو غير لفظية، والذي يتراوح في حدته من البسيط إلى الشديد، ويمكن أن يكون نمائي أو مكتسب (اللالا، زياد كامل وآخرون، ٢٠١٣، صفحة ٣٣٩).

اضطرابات الكلام: ويقصد بها ضعف القدرة على تشكيل الأصوات بشكل سليم أو عدم استخدام الكلام بشكل فعّال (الخطيب، ٢٠٠٨، صفحة ١٩).

اضطرابات الصوت: عرفت بأنها الخلل في الميكانيزم الوظيفي للحبال الصوتية في طبقة الصوت وشدته ويصبح الصوت عندها غير ملائم لعمر وجنس المتكلم ويصبح الصوت غير طبيعي ويصعب فهمه بسهوله وهي أقل شيوعاً من اضطرابات النطق إلا أنها تلقى اهتماماً بسبب ما يترتب عليها من مشكلات في التواصل والتوافق البيئي لدى الفرد مما يؤدي إلى الشعور بالنقص والخجل (عبد المجيد، ١٩٩٦، صفحة ٦٥).

المبحث الثالث

أولاً: اكتساب اللغة عند التلميذ:

إن اكتساب اللغة (النطق) :بداية نشير إلى عدم وجود أتفاق بين الباحثين والعلماء حول كيفية اكتساب الطفل اللغة ، فالبعض يشير إلى أن اكتساب اللغة يتم من خلال عملية التعلم والتواصل وتقليد المحيطين من حوله ، والبعض الآخر يصر على أن الطفل يولد ولديه استعداد فطري لاكتساب اللغة والكلام وبأن لديه آلية معينة في الدماغ تمكنه من ذلك ، والبعض الآخر أكد أنها عملية إبداعية تتم من خلال تطور القدرات العقلية و الإبداعية في الأشهر والسنوات الأولى من حياته (العنزي، ٢٠١١، صفحة ١٦٥) .

ثانياً : مراحل نمو وتطور اللغة لدى التلميذ (تطور النطق)

مرحلة (الصراخ) أو البكاء تمتاز بكونها أول بادرة، أو مرحلة كاستجابة للعالم الخارجي وهذه الصرخات يطلق عليها الصرخة اللغوية، وهي أصوات تعبر عن الألم أو الجوع إذ يعد الصراخ ومص الأصبع تدريبات للصوت، والنفس وهي مرحلة تمهيدية لخروج اللغة (السعيد، ٢٠١٤، صفحة ١١٧) .

أما **مرحلة المناغاة:** أو يسميها البعض مرحلة الثرثرة Babble Stage أو مرحلة الصدى الصوتي وتبدأ من الشهر الثاني بالأصوات المتحركة بينما تبدأ بالأصوات الساكنة في الظهور عندما تأخذ حركات الأنقباض في أعضاء الجهاز الكلامي أكثر نضجاً مثل: (دا دا)، (بابا بابا) ويتلذذ بترديد أصواته خاصة إذا وجد التعزيز والتشجيع من المحيطين به، وتستمر حتى الشهر الثامن ثم تختفي تدريجياً مع ظهور مرحلة الكلام (عبد المجيد، ١٩٩٦، صفحة ٣١).

ثم **مرحلة الحروف التلقائية:** والتي تكون في النصف الثاني من العام الأول ثم الحروف الأنفية بعد ذلك الحروف الحلقية ثم تليها مرحلة التقليد وهي تقليد الكبار وتكون بين الشهر الثامن والعاشر من العام الأول (صموئيل، بدون سنة نشر، صفحة ٢٩).

أما **مرحلة الكلام والفهم:** تتسم هذه المرحلة بإدراكه معاني الكلمات والتزايد السريع في المفردات فتظهر أحياناً مشكلة التأتأة ولذلك يجب توفير الهدوء والأمان له بحيث يستطيع أن يفكر فيما يقوله قبل أن يتكلم وفي عمر أربع سنوات تقريبا يبدأ باستعمال القواعد بشكل صحيح وفي عمر الخمس سنوات يستعمل جملاً أصعب ويستخدم اللغة أثناء اللعب وفي عمر ست سنوات يستعمل جملاً معقدة وطويلة، ويهتم بالقراءة والكتابة (ابو عجرم، ٢٠٠٧، صفحة ٥٥).

ثالثاً : أنواع مشكلات النطق لدى التلاميذ

أولاً : مظاهر اضطرابات النطق:

١- **الحذف(omission)**: ويتصف نطق التلاميذ الذين يعانون من الحذف أن كلامهم يتميز بعدم النضج أو أنه كلام طفولي ويقل الحذف كلما تقدم التلميذ في العمر، ويظهر لدى الكبار ممن يعانون من التوتر والقلق الشديد، أو الذين يتحدثون بسرعة كبيرة، وانه كلما زاد الحذف أصبح من الصعب فهمه، وإن الحذف يحدث عادةً في أصوات بعض من الحروف مثل (ف، ش، ج)، إذا جاءت في أول الكلمة أو في آخرها، بينما ينطقها إذا جاءت في وسط الكلمة (الظاهر، ٢٠١٠، صفحة ٩١).

٢- **الإبدال (substitution)**: ويقص دبه أن يبدل التلميذ حرفاً بآخر من حروف الكلمة ويحدث في أصوات بعض الحروف (س، ش، ك، ظ، ب، ل، ر، ف، د) مثل (أكلت.. اتلت، شاي.. ساي)، وتبدو مشكلة الإبدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال صغار السن، وتؤدي هذه المشكلة إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام التلميذ (النواسية ، اديب عبدالله محمد، ايمان طه طايع القطاونه، ٢٠١٥، صفحة ٦٩) .

٣- **التحريف أو التشويهDistortion**: وهو انحراف النطق عن الطبيعي المألوف فهو قريب من المألوف لكنه لا يحققه بالحقيقة، ويحدث نتيجة أما لعيوب في أجهزة النطق أو الشفاه أو لوجود تشوه باللسان أو تساقط الأسنان على جانبي الفك وبالتالي يؤثر على اللفظ، وينتشر التحريف في الطفولة المتأخرة أكثر من الطفولة المبكرة وبين الراشدين أكثر من الأطفال الصغار (الظاهر، مدخل الى التربية الخاصة، ٢٠٠٨، صفحة ٣٥٥) .

٤- **المشكلات المتعلقة بالضغط على الأحرف (Pressure)**: هنالك بعض الحروف الهجائية كالراء واللام تحتاج إلى درجة معينة من الضغط التي يقوم بها اللسان بأعلى سقف الحلق فإذا لم تتوفر يصبح النطق غريباً وغير مألوف (القمش ، نوري مصطفى ، خليل عبد الرحمن المعايطة، ٢٠٠٦، صفحة ٢٥٤).

٥- **الإضافة (Addition)**: **وتحدث** بإضافة صوت زائد إلى الكلمة المنطوقة مما يجعل كلامه غير مفهوم وغير واضح، ومثل هذه الحالات إذا استمرت مع التلميذ تؤدي إلى مشكلة بالنطق وتعد هذه الحالة أمراً مقبولاً حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعد كذلك فيما بعد، مثل: سصباح الخير، سسلام عليكم (النواسية ، اديب عبدالله محمد، ايمان طه طايع القطاونه، ٢٠١٥، صفحة ٧٠).

ثانياً: الطلاقة الكلامية:Fluency Disorders

الطلاقة: ويقصد بها قدرة الإنسان على التحدث بسلاسة وبشكل متواصل وبأقل جهد ممكن (السوالمة ، سامر ، حمزة الزعارير، ٢٠١٢، صفحة ١١) .

اضطرابات الطلاقة الكلامية: يقصد بها حدوث تقطعات غير منتظمة في الكلام ويكون غير منساب، وتدفق الكلام بشكل شاذ مما يؤدي إلى انعدام وضوح الكلام فضلاً عن تراكيب نحويه خاطئة كما أنها تكون مختلفة حسب الموقف، فقد تزداد إذا كان الشخص لديه توتر أو قلق شديد وتخف إذا كان طبيعياً (الداهري، ٢٠١٠، صفحة ١١١).

أهم مظاهر اضطرابات الطلاقة الكلامية:

١- **التأتأة أو التلعثم (Stuttering،stammering)**: تعني وجود عثرات لا إرادية أو إطالة أو تكرار لبعض الحروف أو المقاطع أو الحديث وربما يصاحبها حركات لا إرادية بالوجه أو الأطراف (خطاب، ٢٠١٨، صفحة ٥٣) .

مثل (ت تتتتت تلعب)، (ك كككك كباب)، (ط طط طويل)، (خ خخخخ خروف) إذ إن بعض التلاميذ يعانون من التأتأة في هذه الحروف فضلاً عن حروف أخرى .

٢- **الكلام السريع (Cluttering)**: تتميز أضطرابات الكلام السريع بأنها غير معروفة الأسباب وبالنطق المشوه وغير المكتمل، فضلاً عن المشكلات المصاحبة في القراءة وغالباً ما تتم بدون وعي المتكلم للمشكلة (العزالي، ٢٠١١، صفحة ٢٠٦).

٣- **التوقف أثناء الكلام (Blocking)**: هو أن يتوقف التلميذ المتكلم عن الكلام بعد كلمة أو جملة لفترة طويلة بحيث يشعر المستمع بأنه قد أنهى كلامه (اللالا، زياد كامل وآخرون، ٢٠١٣، صفحة ٣٤٨)

ثالثاً : مظاهر اضطرابات الصوت

١- **البحة الصوتية (Voice Hoarseness)**: أسبابها عضوية مثل وجود حبيبات على الأوتار الصوتية سببه الصراخ المستمر ويحدث عند الذكور أكثر من الإناث أو بسبب وجود لحمة أو أكياس على الأوتار الصوتية أو نتيجة الاستخدام الخاطئ للصوت، أو لأسباب وظيفية مثل ضغط نفسي قوي أو بسبب الاكتئاب أو القلق وكثيراً ما تؤدي إلى البحة (الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، ٢٠١٠، صفحة ١٠٨) .

٢- **الخنف، الخنه (الرنين الصوتي) (Nasality)**:

للخنف ثلاثة أنواع هي :

الخنف المفتوح: يخرج التلميذ المصاب بهذا النوع جميع الأصوات من الأنف ويكون بسبب خلل في الصمام اللهائي البلعومي، والخنف **المغلق:** وينطق التلميذ المصاب بهذا النوع جميع الأصوات من الفم، وكأنه مصاب بالزكام ويكون بسبب انسداد المجاري الهوائية في التجويف الأنفي، الخنف **المشترك** والذي يجمع بين النوعين السابقين (الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، ٢٠١٠، صفحة ١٠٥).

رابعاً : الأسباب والعوامل المؤدية إلى حدوث مشكلات النطق

أولاً : الأسباب الاجتماعية وحدوث مشكلات النطق لدى التلاميذ:

العقاب إن العقاب والعنف المستخدم من قبل الأسرة اتجاه التلميذ يكوّن لديه أفعالاً سلبية تنعكس على البيئة والأفراد المحيطين به، فيظهر عنده عدد من المشكلات والاضطرابات النفسية، مثل: مشكلات النطق كالتأتأه والتلعثم ، فتسبب له عدم القدرة على التواصل والفشل في إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، واضطرابات الأكل والنوم (عربي كاتبي، ٢٠١٢، صفحة ٧٠) .

أما من ناحية العلاقة بين التلميذ ووالديه، هي: التهديد بانفصال أحد الوالدين، أو شعور التلميذ بالنبذ والإهمال من قبل والديه، وعدم احترام آرائه والسخرية منها، أو كثرة معاقبته دون مبرر وبلا سبب واضح، أو تذبذب الوالدين في معاملة التلميذ، وعدم اتفاقهما على أسلوب معين لمعاملته، أو عدم تنظيم وقت التلميذ وتركه ينشغل بأشياء أخرى مثل التلفزيون أو اللعب بالشارع (الشخص، ١٩٩٢، صفحة ٥٠).

بالنموذج اللغوي إن للنموذج اللغوي دوراً كبيراً في نجاح عملية الكلام، والذي يتوقف على ثقافة الوالدين واللغة التي يستخدمانها جاعلين من أنفسهما قدوةً، إذ إن الكثير من الوالدين لا يستمعون إلى التلميذ، لانشغالهم في أمور أخرى أو لاعتقادهم بأن تعلم اللغة غير مهم في بداية عمره، وهناك آباء يعرضون خدماتهم على أبنائهم دون أن يطلبوها عن طريق الكلام، فضلاً عن إذا تكلم التلميذ بالإشارة أو نطق مجرد كلمة فسوف يردون عليه بعنف: اعرف ماذا تريد. دون إعطائه فرصة للتعبير عن نفسه أو رغباته أو الاستماع إليه أو تشجيعه (الناشف، ٢٠١١، صفحة ١٤٢).

فضلاً عن أن البيئات الاجتماعية الأقل مستوى، تعليمياً وثقافياً ، هي البيئات الأكثر استعداداً لظهور مشكلات النطق، بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها بعض تلاميذ هذه الأسر، فتنتشر مشكلات النطق في ظل أجواء التفكك الأسري بين الأم والتلميذ، ولاسيّما بين أمهات التلاميذ الأكثر ميلاً للصمت والانطواء (البطاينة ، أسامة محمد و آخرون ، ٢٠٠٩، صفحة ٥١٢).

ثانياً :المستوى المادي والاقتصادي : يفسر بعدم الكفاية المادية للوالدين في توفير الحاجات الأساسية للتلميذ ، من أجل نموه نمواً سليما ، لاسيّما إذا كان عدد الأبناء كبير، إذ إن الأسرة الكبيرة الحجم غالباً ما تعاني من ضائقة اقتصادية ، مما يؤدي إلى الخلافات بين الوالدين ، فتبتعد عن الحب والدفء والحنان، والذي له أثره السلبي على نطق التلميذ، فضلاً عن تركه لفترات طويلة، لأن الوالدين يخرجان إلى ساعة متأخرة لكسب العيش، وهو

الأمر الذي يؤدي إلى عدم التواصل والتفاعل معه (الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، ٢٠١٠، صفحة ١٣٢).

أما في الأسر الغنية فيترك التلميذ لدى المربيات اللاتي قد لا يفدن التلميذ في تعلم النطق واكتساب الكلمات بصورة صحيحة (عبد الكافي، ٢٠٠٥، صفحة ١٨٠) .

ثالثاً : العوامل البيئية المؤثرة على نطق التلميذ: ويقصد بها انتقال أسرة التلميذ إلى منزل جديد وجيران جدد، أو دخول التلميذ أو أحد أفراد أسرته إلى المستشفى، أو فقدان الأب لوظيفته، مما يزعزع أمن البيت والمزاج العام الذي يسود الأسرة ، أو قدوم مولود جديد إلى العائلة مما ينافس التلميذ باهتمامهم به (السرطاوي ، عبد العزيز مصطفى ، وائل أبو جودة، ٢٠١٦، صفحة ٣٦٠) .

رابعاً : العوامل النفسية المؤدية إلى ظهور مشكلات النطق لدى التلاميذ

غياب النماذج اللغوية السليمة، ونقص التفاعل اللغوي للوالدين مع التلميذ في سنوات عمر التلميذ الأولى، والحرمان من التشجيع وعدم توفير الحافز، وكذلك الدلال الزائد الذي يجعل التلميذ متشبعاً في طفولته، فضلاً عن ضآلة اكتساب الخبرات اللغوية الجديدة والضغط والإجبار في تعلم اللغة، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات النطق مثل التأتأة والحركات التشنجية (أمين، ٢٠٠٥، صفحة ٦٧) .

خامساً : العوامل العضوية والمرضية المسببة لمشكلات النطق لدى التلميذ

أهم أسبابها اضطراب الجهاز العصبي والمركزي والذي يشير للدماغ بالخلل الوظيفي، ومن ثم فأن الخلل والقصور في الوظائف النفسية والإدراكية واللغوية والحركية لدى التلميذ يؤدي إلى حدوث مشكلات في النطق (عبد الواحد ، سليمان ، يوسف ابراهيم ، ٢٠١٠، صفحة ٥٦)،أو إصابة رأس التلميذ بالنزيف الدماغي بعد الولادة ، أو تعرضه لحمى شديدة (الصمادي ، علي محمد ، صياح ابراهيم الشمالي ، ٢٠١٧، صفحة ٢٤) ، أو بسبب إصابات في سقف الحلق ،أو تورم اللسان الذي يؤدي إلى تضخم الصوت وخشونته ، أو بسبب أمراض الحنجرة ، أو أمراض الأذن (الالتهابات السحائية) التي تصيب التلميذ ، وتترك أثرها في مناطق الكلام في المخ ، والتي تسبب تلفاً في بعض الخلايا العصبية (عبد المجيد، ١٩٩٦، صفحة ٤٥) .

سادساً : الأسباب الوراثية:

بينت العديد من الدراسات وجود مشكلات مماثلة بين أفراد الأسرة ولعدة أجيال، وأشارت إلى عامل التقليد والمحاكاة ودوره في حدوث مشكلات النطق بين التلاميذ كون أحد الوالدين أو أحد أفراد الأسرة يعاني منها، وقد وجدت الدراسات أن نسبة المصابين من الذكور أعلى

من الإناث بأربعة أضعاف (الجرواني، هالة ابراهيم ، رحاب محمود صديق، ٢٠١٣، صفحة ٧٨) .

سابعاً : التكنولوجيا بين (الايجابيات والسلبيات):

من الناحية الإيجابية

التلفزيون وهو أداة ذات موسيقى وألوان وأشكال جذابة ، له أثره في جذب انتباه الأطفال بصورة عامة والتلاميذ بصورة خاصة ، ودور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية ، لاسيّما بعد أن تنازلت الأسرة من بعض أدوارها الأجتماعية، ودور في زيادة الحصيلة اللغوية والمفردات والمعاني وفي تعليمهم لغات جديدة ، وترسيخ بعض قيم المجتمع مثل الصداقة والتعاون واحترام الوالدين وروح الانتماء (طاطا ، وسيلة ، فريدة سعيداني، ٢٠١٥-٢٠١٦ ، صفحة ١٨) ، كما له دور في إكساب التلميذ اللغة الفصيحة ، من خلال البرامج التي يشاهدها وبأساليب لغوية جيدة ، تساعده على الاستماع الجيد والتقليد اللغوي الفعال لها ، مما يؤدي إلى نمو ثروته اللغوية واكتساب المهارات العقلية وطرق التفكير الجديدة ، والتعرف على المهن المختلفة ، وكيفية تقدير هذه المهن وأدوارها الاجتماعية واحترامها (السعيد، ٢٠١٣، صفحة ١٠).

أما من الناحية السلبية:

أشار "جيرالد سلار " المدير التربوي السابق لبرنامج (Sesame Street) الأمريكي، (برنامج افتح يا سمسم الأمريكي) في وصفه إلى أن التلاميذ يبدون غائبين عن الوعي أثناء مشاهدتهم للتكنولوجيا واستعمالها، ووصفهم كمشاهدين (الأحياء- الأموات)، فضلاً عن فرط الحركة الذي له صلة مباشرة بالمشاهدات والمضمون الضحل العنيف للبرامج (وين، ١٩٩٩، صفحة ٢٨) . يفقدون تدريجياً المهارات الأساسية في التعامل الاجتماعي مع الناس، كما يفقدون القدرة على قراءة وفهم التعبيرات على وجوه الناس، والتي تظهر أثناء المحادثة معهم (مختار، ٢٠١٨، صفحة ٣٩) .

خامساً : تأهيل وتدريب التلاميذ ذوي مشكلات النطق:

تجنب المشاكل الأسرية أمام التلميذ لأنها تؤثر على استقراره النفسي والاجتماعي، وعدم السخرية من كلامه داخل الأسرة، وعدم محاباة طفل على آخر داخل الأسرة ، تجنب كثرة الدلال أو القسوة ، وعدم إرغامه على استعمال اليد اليسرى وعدم ترك التلميذ فترات طويلة أمام التلفاز أو جهاز الفيديو أو مع الخدم بل يفضل وجوده مع الأهل وبالأخص مع الأم ، وعدم تعرض التلميذ لأي لغة ثانية غير اللغة الأم ، والكلام مع التلميذ باستمرار وبلغة سهلة وبسيطة وواضحة، تجنب تلبية طلباته إذا أشار باليد ، ويجب على الأهل تصحيح كلمات

التلميذ وتكرار الكلمات التي ينطقها بصورة صحيحة لكي لا يعود إلى النطق الخاطئ ، وقراءة القصص له لتوسيع مداركه (عبد الهادي ،نبيل و آخرون، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٩) .

وإشراك التلميذ في النشاطات والفعاليات اللغوية في المدرسة لما لها دور في إصلاح مشكلة النطق فضلاً عن عدم السخرية من كلامهِ داخل الصف، والقيام بالقراءة الجماعية أو الغناء الجماعي خاصة الأناشيد والأغاني المحببة للتلاميذ لأنها تعمل على تحويل انتباهه عن مشكلة نطقه (عبد المجيد، ١٩٩٦، صفحة ٦١) .

فعلى اختصاصي النطق أن يتصف بصفات يحبها التلميذ مثل حب اللعب والغناء، وأن يشعر التلميذ في القبول كطرف في الحوار ويتم هذا عن طريق تخفيف سلطة الاختصاصي، وإبداء اهتمامه في المواضيع التي يطرحها التلميذ، أن يكون للمدرب الرغبة الأكيدة في تدريب التلاميذ ورعايتهم وتقبل ما يثيرونه من أمور، وأن يكون التدريب مقبولاً لدى التلميذ وليس مفروضاً (السرطاوي ، عبد العزيز مصطفى ، وائل أبو جودة، ٢٠١٦، صفحة ٢٢٩).**أما من ناحية التدريبات:** القيام بتمارين خاصة باللسان والنفخ لتقويه عضلات اللسان وجعله أكثر مرونة، تدريب الشفاه بنطق الحروف الصوتية مثل، (أ، و، ي)، (آآ، وو، ي ي)، تقسيم الكلمة إلى مقاطع مثل تلفون/تـــ.. لـــ.. فون (الحاج محمد، ٢٠٠٧ –٢٠٠٨، صفحة ١٢)

وتدريبه على الكلام أو النطق الصحيح بأن يقوم اختصاصي النطق بنطق الحروف التي يعاني منها أمامه ثم يقوم التلميذ بترديدها بعده، وأعطائه تمرينات خاصة بنطق تلك الحروف وتدريبه على مخارجها الصحيحة والإستعانه بمرآه لمعرفة حركات الشفاه واللسان، والقيام بتمرينات البلع والمضغ والنفخ وثم التدريب على الاسترخاء الكلامي (عبد المجيد، ١٩٩٦، صفحة ٦١) .

خاتمة:

ويمكن استخلاص النتائج من هذه الدراسة على أن وجود أي عائق، أو خلل في النطق، يؤدي إلى دون أتمامها بشكل صحيح، ويمكن أن تعود هذه المشكلات إلى عدة أسباب، منها اجتماعية، ونفسية، أو عضوية مرضية، أو وراثية، أو بسبب عوامل تكنولوجية، ولتصحيح هذه المشكلات تم التطرق إلى كيفية تأهيل وتدريب التلاميذ للتغلب على هذه العيوب.

التوصيات والمقترحات:

١- العمل على توفير مراكز حكومية خاصة لعلاج مشكلات النطق، ومرتبطة بوزارة الصحة والتربية والعمل .

٢- تعيين أخصائي نطق في المدارس الابتدائية .

٣- التقليل من مشاهدة الأجهزة التقنية وما تتضمنه من برامج وألعاب .

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : الكتب

أبو ديار، سعد ، وآخرون. (٢٠١٢). *قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها*. الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.

أحمد مختار عمر. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة* . عالم الكتب للنشر والتوزيع .

اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. (٢٠٠٥). *موسوعة نمو وتربية الطفل (تربوية ، نمو ، طبية ، اجتماعية)*.

البطاينة ، أسامة محمد و آخرون . (٢٠٠٩). *علم نفس الطفل غير العادي* . عمان : دار المسيرة

الجرواني، هالة ابراهيم ، رحاب محمود صديق. (٢٠١٣). *اضطرابات التاتاة ، رؤية تشخيصية علاجية* . الاسكندرية : دار المعرفة .

السرطاوي ، عبد العزيز مصطفى ، وائل أبو جودة. (٢٠١٦). *اضطرابات النطق والكلام واللغة* . القاهرة : المكتب العربي .

السعيد دراجي. (ديسمبر، ٢٠١٣). التلفزيون والأطفال ، الإيجابيات و الإنعكاسات السلبية المحذورة. *مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والإجتماعية* (عدد٣٦).

السوالمة ، سامر ، حمزة الزعارير. (٢٠١٢). *اضطرابات التواصل*. عمان: مكتبة ناشرون.

الشخص ، عبد العزيز السيد ، عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي . (١٩٩٢). *قاموس التربية الخاصة* .

الصمادي ، علي محمد ، صياح ابراهيم الشمالي . (٢٠١٧). *المفاهيم الحديثة في صعوبات التعلم* . عمان: دار المسيرة .

العراقية ، الوقائع. (١٩٦٠ الى ٢٠١١). *نظام المدارس الأبتدائية رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨ ، القوانين والتشريعات العراقية*. تاريخ الاسترداد أغسطس، ٢٠٢٠، من http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law/18259.html

القس مكسيموس صموئيل. (بدون سنة نشر). *مراحل النمو ، النمو اللغوي* . كنيسة السيدة العذراء مريم: الكنوز القبطية.

القمش ، نوري مصطفى ، خليل عبد الرحمن المعايطة. (٢٠٠٦). *سيكلوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، مقدمة في التربية الخاصة*. عمان: دار المسيرة.

اللالا، زياد كامل وآخرون. (٢٠١٣). *اساسيات التربية الخاصة*. عمان: دار المسيرة.

النواسية ، اديب عبدالله محمد، ايمان طه طايع القطاونه. (٢٠١٥). *النمو اللغوي المعرفي للطفل* . مكتبة الاعصار .

بديع عبد العزيز القشاعلة. (٢٠١٧). *الاساس في التربية الخاصة*. فلسطين، الزحالقة : دار الهدى.

جبران مسعود. (١٩٩٢). *الرائد ، معجم لغوي عصري ، رتبت مفرداته وفقاً لحروفها الأولى .* لبنان ، بيروت : دار العلم للملايين ، للنشر والتوزيع.

جمال الخطيب. (٢٠٠٨). *التربية الخاصة (قضايا و توجهات).* عمان: دار وائل.

سعيد كمال عبد الغني العزالي. (٢٠١١). *اضطرابات النطق والكلام (التشخيص و العلاج).* عمان: دار المسيرة.

سهير محمود أمين. (٢٠٠٥). *اضطرابات النطق والكلام ، التشخيص والعلاج .* عالم الكتب .

صالح الداهري. (٢٠١٠). *سيكلوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة ،الاساليب والنظريات .* عمان: دار وائل.

طاطا ، وسيلة ، فريدة سعيداني. (٢٠١٥-٢٠١٦). الوسط الاعلامي ودوره في تنمية الملكة اللغوية لدى الطفل ، قناة ماجد للاطفال انموذجا . قسم اللغة والادب العربي ، كلية الاداب واللغات ، جامعة عبد الرحمن بجاية ، رسالة ماجستير .

عبد العزيز السيد الشخص. (١٩٩٢). *التأخر الدراسي تشخيصه وأسبابه والوقاية منه.* سلسلة السفير .

عبد الفتاح صابر عبد المجيد. (١٩٩٦). *اضطرابات التواصل ، عيوب وأمراض الكلام .* جامعة عين شمس .

عبد الهادي ،نبيل و آخرون. (٢٠٠٧). *تطور اللغة عند الاطفال .* عمان: الأهلية .

عبد الواحد ، سليمان ، يوسف ابراهيم . (٢٠١٠). *المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية و الانفعالية .* القاهرة : مكتبة الأنجلو .

فاطمة بنت قاسم العنزي. (٢٠١١). *استراتيجية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .*

قحطان احمد الظاهر. (٢٠١٠). *اضطرابات اللغة والكلام.* عمان: دار وائل.

قحطان احمد الظاهر. (٢٠٠٨). *مدخل الى التربية الخاصة.* عمان: دار وائل.

ماري وين. (١٩٩٩). *الإطفال و الإدمان التلفيزوني .* الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون والاداب.

محمد أحمد محمود خطاب. (٢٠١٨). *قاموس لغة الأشارة واضطراب النطق والكلام واللغة .* القاهرة : المكتب العربي.

محمد عزت عربي كاتبي. (٢٠١٢). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق.

مصلح الصالح. (١٩٩٩). *الشامل ، قاموس مصطلحات العلوم الأجتماعية.* الرياض: دار الكتب.

نزهة أمير الحاج محمد. (٢٠٠٧ -٢٠٠٨). *اضطرابات اللغة وسبل علاجها.* اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .

نسرين جبر مي ابو عجرم. (٢٠٠٧). *الصغار حتى الثالثة ، نصوص مختارة للعالمين والأهل عن الرعية ، التطور والنمو والتعلم ، اللعب والخدمات والتدخل المبكر .*

هدى محمود الناشف. (٢٠١١). *الاسرة وتربية الطفل*. عمان: دار المسيرة.

هـلا السـعيد. (٢٠١٤). *اضـطرابات التواصـل اللغـوي ، التشـخيص والعـلاج ، دليـل الابـاء والمتخصصين* . مكتبة الانجلو المنصرية .

وفيق صفوت مختار. (٢٠١٨). *الأطفال والشباب وإدمان الإنترنت*. الجيزة: أطلس.

References:

- The glorious Quran
- Abu Diyar, Saad, and others. (2012). Dictionary of learning difficulties terms and vocabulary. Kuwait: Child Education and Assessment Center.
- Ahmed Mukhtar Omar. (2008). Dictionary of Contemporary Arabic Language. The world of books for publishing and distribution.
- Ismail Abdul Fattah AbdulKafi. (2005). Encyclopedia of Child Development and Education (educational, growth, medical, social).
- Al-Batayneh, Osama Muhammad and others. (2009). Unusual child psychology. Amman: Al-Maseera House.
- Al Jarwani, Hala Ibrahim, Rehab Mahmoud Siddiq. (2013). Tata disorders, a therapeutic diagnostic view. Alexandria: Al-marifa House.
- Al-Sartawi, Abdel-Aziz Mustafa, Wael Abu Judeh. (2016). Speech, speech and language disorders. Cairo: Arab Office.
- Saeed Daraji. (December 2013). Television and children, the positives and the forbidden negative reflections. Communication Journal in Human and Social Sciences (No. 36).
- Sawalmeh, Samer, Hamza Zaareer. (2012). Communication Disorders. Amman: Publishers Library.
- Al-Shakas, Abdulaziz Al-Sayed, Abdul-Ghaffar Abdul-Hakim Al-Damati. (1992). Dictionary of Special Education.
- Smadi, Ali Muhammad, Sayah Ibrahim Al Shamali. (2017). Modern concepts in learning difficulties. Amman: Al-Maseera House.
- Iraqi facts. (1960 to 2011). Elementary School System No. (30) of 1978, Iraqi laws and legislation. Redemption date August, 2020, from http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law/18259.html
- Reverend Maximus Samuel. (Without publication year). Stages of growth, language development. The Church of the Virgin Mary: Coptic Treasures.
- Alqamish, Nuri Mustafa, Khalil Abdul Rahman Al Maaytah. (2006). Psychology of Children with Special Needs, Introduction to Special Education. Amman: Al-Maseera House.
- Allala, Ziad Kamel and others. (2013). Basics of special education. Amman: Al-Maseera House.
- Al-Nawasiyah, Adeeb Abdullah Muhammad, Iman Taha Al-Qatawneh. (2015). Child's linguistic cognitive development. Al-Isaar Library.

- Badi Abdel Aziz Al-Qashaleh. (2017). The basis is in special education. Palestine, Zahalka: Dar Al-Hoda.
- Gibran Masoud. (1992). Al-Raed, a modern lexicon, arranged its vocabulary according to its initials. Lebanon, Beirut: House of Knowledge for the Millions, for publication and distribution.
- Jamal Al-Khatib. (2008). Special education (issues and trends). Amman: Wael House.
- Saeed Kamal Abdul Ghani Al-Azali. (2011). Speech and speech disorders (diagnosis and treatment). Amman: Al-Maseera House.
- Soheir Mahmoud Amin. (2005). Speech and speech disorders, diagnosis and treatment. The world of books.
- Saleh Dahri. (2010). The psychology of caring for talented, distinguished and people with special needs, methods and theories. Amman: Wael House.
- Tata, Wassila, Farida Saedani. (2015-2016). The media community and its role in developing the linguistic queen of the child, Majid Children's Channel is a model. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Letters and Languages, Abdel Rahman University Bejaia, MA thesis.
- Abdulaziz Mr. person. (1992). Academic delay, its diagnosis, causes and prevention. Ambassador series.
- Abdel Fattah Saber Abdul Majeed. (1996). Communication disorders, speech defects and diseases. Ain-Shams University.
- Abdul Hadi, Nabil and others. (2007). Language development in children. Amman: Al-Ahlia.
- Abdel Wahid, Suleiman, Youssef Ibrahim. (2010). The reference in developmental, academic, social and emotional learning difficulties. Cairo: The Anglo Library.
- Fatima bintQassem Al-Anzi. (2011). A strategy for dealing with people with special needs.
- Qahtan Ahmed Al-Zahir. (2010). Language and speech disorders. Amman: Wael House.
- Qahtan Ahmed Al-Zahir. (2008). Introduction to special education. Amman: Wael House.
- Mary Wayne. (1999). Children and television addiction. Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Literature.
- Mohammed Ahmed Mahmoud Khattab. (2018). Sign language dictionary and speech, speech and language disorder. Cairo: Arab Office.

- Mohamed Ezzat is an Arab writer. (2012). Family violence directed at children and its relationship to psychological loneliness, a field study on a sample of first-grade secondary students in Damascus countryside.
- Good repairman. (1999). Comprehensive, Dictionary of Social Sciences Terms. Riyadh: House of Books.
- Nuzha Amir Hajj Muhammad. (2007-2008). Language disorders and ways to treat them. Gulf children with special needs.
- Nisreen Jabr Mai Abu Ajram. (2007). Children up to three years old, selected texts for scholars and parents about the parish, development, growth and learning, play, services and early intervention.
- Huda Mahmoud Al-Nashif. (2011). Family and raising a child. Amman: Al-Maseera House.
- Halla Al-Saeed. (2014). Language Communication Disorders, Diagnosis and Treatment, Parent and Professional Handbook. The Anglo-Victorian Library.
- Wafik Safwat Mukhtar. (2018). Children, youth, and Internet addiction. Giza: Atlas.